

# التلخّج والمؤرخون بالمدائن المنورة

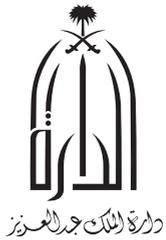
من العصر الأموي إلى القرن الرابع عشر الهجري



# التلخيص والمؤرخون بالملك نيز المنورة

من العصر الأموي إلى القرن الرابع عشر الهجري

محمد الطيب الطهيلة



مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة  
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ح) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهيلة، محمد الحبيب

التاريخ والمؤرخون بالمدينة المنورة من العصر الأموي إلى القرن  
الرابع عشر الهجري/ محمد الحبيب الهيلة - المدينة المنورة،  
١٤٣٦هـ.

٣٧٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١-٨-٠٥٣٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- المسجد النبوي - تاريخ إسلامي

٢- مؤرخو المدينة المنورة

أ. العنوان

١٤٣٦/٨٨٩٢هـ

ديوي: ١٢٢، ٩٥٣

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٨٩٢هـ

ردمك: ١-٨-٠٥٣٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة  
المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة  
دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة  
بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.





## تقديم

---

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن للمدينة المنورة في نفوس المسلمين مكانة عظيمة لما شرفها الله بها، ورفع قدرها، إذ جعلها مهاجر نبيه وصفوة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم، وهي عاصمة الإسلام الأولى ومأرز الإيمان، ومنها انطلقت قوافل الإسلام تحمل دعوة الخير والحب والسلام.

ولاشك أن مطالعة سير السابقين الأولين وقراءة تراجمهم تشحذ الهمم إلى الاهتمام بتاريخ المدينة ومؤرخيها الذين كتبوا عنها عبر العصور السابقة، والافتداء بأخلاقهم والتنويه بجهودهم.

وقد كان الشعور التاريخي في المجتمع المدني واضحاً وعميقاً، كيف لا وهم من صنعوا التاريخ مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقاموا دولة الإسلام الأولى.

كان الصحابة رضوان الله عليهم ينقلون ملاحمهم الجهادية إلى أبنائهم، فيترسخ لدى الأبناء أهمية دور الآباء، والاعتزاز والفخر بالمجد الذي تحصلوه من تلك المشاركة المهمة في بناء الدولة، وكان التاريخ جزءاً لا يتجزأ من الاهتمام العام بالقرآن الكريم وما ورد من أحداث تتعلق

بالغزوات النبوية، أو تلك الآيات التي تتحدث عن تاريخ الأمم السابقة للعرب من يهود ونصارى وصابئة ووثنيين.

كما كان التاريخ جزءاً أيضاً من معرفة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك في علم الرواية وما يتعلق بالسند وأحوال رجاله الناقلين من حيث وفاتهم ومعرفة عدالتهم، أو في علم الدراية وما يتعلق بالحديث النبوي وتفسيره، ومعرفة الناسخ والمنسوخ منه وذلك من خلال التحديد الزمني للحادثة المرادة.

كان التاريخ أيضاً جزءاً أصيلاً في معرفة أنساب العرب وتاريخ بيوتاتهم، وأصحاب الشرف منهم عن طريق معرفة أصولهم، وأماكن سكنهم، والأحداث البارزة لهم، سواء كان ذلك على مستوى الفرد، أو القبيلة.

كل هذه الاهتمامات التاريخية الأصيلة في علوم المسلمين شكلت وعياً في التعاطي مع التاريخ باعتباره فناً منفصلاً لا يقل أهمية عن العلوم الأخرى، فظهرت التأليف الأولى التاريخية في المدينة من خلال ملازم منفصلة تتحدث عن بعض الغزوات، وكان ذلك على يد التابعين من أبناء الصحابة، ثم لم يلبث الأمر حتى ظهرت التصانيف المهمة عن السيرة النبوية، وفي تاريخ الخلفاء، والمعارك المهمة، وتاريخ المدينة، وتلاحقت بعد ذلك التأليف التاريخية.

لقد حوت المكتبات كما كبيراً من إنجازات، ومؤلفات المؤرخين المدنيين، وظهرت أسرار تاريخية مدنية اهتمت بالتاريخ وتناقلته عبر أجيالها المتعاقبة.

إن حصر التاريخ والمؤرخين في المدينة عبر القرون السابقة يعد عملاً كبيراً وجليلاً يتطلب صبراً، ووقتاً وخبرة لمن يتصدى لهذا الأمر، فكان أ. د. محمد الحبيب الهيلة، وهو من العلماء الباحثين المهتمين بخزائن المخطوطات، قد سبق أن أصدر كتاباً بعنوان: التاريخ والمؤرخون بمكة المكرمة، ثم أتبعه بهذا الكتاب: التاريخ والمؤرخون بالمدينة المنورة من العصر الأموي إلى القرن الرابع عشر الهجري.

سائلين الله أن يجعل فيه الخير والنفع.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة



## المحتويات

المقدمة	٢١
(١) ابن أبي طالب = عقيل بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي	٢٥
(٢) عروة بن الزبير بن العوام القرشي.	٢٦
(٣) عكرمة بن عبد الله البربري المدني.	٢٧
(٤) أبان ابن الخليفة عثمان بن عفان.	٢٨
(٥) المدني الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز.	٣١
(٦) عاصم بن عمر بن قتادة.	٣١
(٧) ابن شهاب الزهري، محمد بن مسلم.	٣٢
(٨) يزيد بن رومان الأسدي المدني.	٣٥
(٩) واصل بن عطاء الغزال، أبو حذيفة.	٣٥
(١٠) يونس الكاتب، يونس بن سليمان بن كرد بن شهريار المدني، أبو سليمان.	٣٦
(١١) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.	٣٧
(١٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش، الزبيري بالولاء.	٣٩
(١٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الزبيري.	٤١
(١٤) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي.	٤١
(١٥) أبو معشر السندي المدني.	٤٣

١٦) عيسى بن يزيد بن دأب الليثي المدني أبو الوليد	٤٤
١٧) الزبيري، عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير.	٤٥
١٨) ابن عمران، عبد العزيز بن عمران الزهري المعروف أيضا بابن أبي ثابت الأعرج.	٤٦
١٩) ابن زبالة، محمد بن الحسن القرشي.	٤٧
٢٠) أبو البختري، وهب بن وهب بن كثير القرشي.	٤٩
٢١) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي.	٥٠
٢٢) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٥٤
٢٣) المدني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي.	٥٤
٢٤) القدّاح المدني، عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.	٥٧
٢٥) الحزامي، إبراهيم بن المنذر بن عبد الله المدني.	٥٨
٢٦) الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.	٥٨
٢٧) الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري الإخباري.	٥٩
٢٨) العبيدي، يحيى بن جعفر النسابة.	٦٢
٢٩) ابن شبة، عمر بن شبة النمري أبو زيد.	٦٠
٣٠) عرام بن الأصغ السلمي.	٦٥
٣١) العقيقي، أبو طاهر يحيى بن الحسن بن جعفر الأعرج.	٦٦
٣٢) العقيقي، علي بن أحمد بن علي.	٦٩
٣٣) الهجري، أبو زكرياء هارون بن زكرياء.	٧٠
٣٤) ابن محفوظ البلوي المدني، عبد الله بن محمد بن عمير.	٧١

(٣٥) التستري، محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو.	٧١
(٣٦) المدني، سليمان بن أيوب بن محمد، أبو أيوب.	٧٢
(٣٧) الجواني، الشريف أبو علي بن أسعد.	٧٣
(٣٨) ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله.	٧٦
(٣٩) ابن عساكر، عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن.	٨١
(٤٠) الغافقي القَبْتَوْرِي، خلف بن عبد العزيز الإشبيلي نزيل المدينة.	٨٤
(٤١) الآقشهري، محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ القونوي.	٨٦
(٤٢) المطري، محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري السعدي المدني.	٨٩
(٤٣) ابن فرحون، علي بن محمد بن أبي القاسم التونسي.	٩٠
(٤٤) الزرندي المدني، محمد بن يوسف بن الحسن.	٩١
(٤٥) المطري، عبد الله بن محمد بن أحمد الخزرجي.	٩٢
(٤٦) ابن فرحون، عبد الله بن محمد اليعمري التونسي.	٩٣
(٤٧) الزرندي، علي بن يوسف بن الحسن الأنصاري المدني.	٩٦
(٤٨) الكازروني، محمد بن مسعود بن محمد.	٩٧
(٤٩) ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد.	٩٩
(٥٠) الخجندي الحنفي المدني، جلال الدين أحمد بن محمد.	١٠١
(٥١) المراغي، أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المدني.	١٠٢
(٥٢) الإيجي الشيرازي، محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني.	١٠٦
(٥٣) ابن صالح، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح.	١٠٧
(٥٤) الكازروني، أحمد بن مسدد بن محمد المدني الشافعي.	١٠٧

- ١٠٩ (٥٥) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن.
- ١١٧ (٥٦) ابن شرف الدين، محمد بن أحمد المدني.
- ١١٨ (٥٧) السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني، نور الدين.
- ١٢٩ (٥٨) السخاوي، محمد بن أحمد بن موسى المدني.
- ١٣٠ (٥٩) مصطفى نوري بن عبد الله الرومي.
- ١٣٠ (٦٠) الكناني المدني، محمد بن محمد بن صالح.
- ١٣١ (٦١) الرومي الحنفي، محمد بن خضر، جلال الدين.
- ١٣٢ (٦٢) إلياس، جلال الدين بن إلياس بن خير الدين الحنفي.
- ١٣٣ (٦٣) شمس الدين محمد بن زين الدين الخطيب بالحرم النبوي.
- ١٣٥ (٦٤) السخاوي، عبد المعطي بن أحمد بن محمد المدني.
- ١٣٥ (٦٥) ابن عراق، عبد النافع بن محمد بن علي الكناني المدني.
- ١٣٦ (٦٦) ابن عراق، علي بن محمد بن علي الكناني.
- ١٣٧ (٦٧) السندي، رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم.
- ١٣٩ (٦٨) السمرقندي، محمد بن حسين بن عبد الله المدني.
- ١٤١ (٦٩) ابن شدقم المدني الحسيني، حسن بن علي بن حسن الشيعي.
- ١٤٢ (٧٠) الأزبكي المدني، محمد بن عمر بن عاشق.
- ١٤٣ (٧١) ابن شدقم، علي بن الحسن المدني الشيعي.
- ١٤٤ (٧٢) كاني الرومي، محمد بن مصطفى كاني جلي بن جعفر.
- ١٤٥ (٧٣) العباسي، أحمد بن عبد الحميد.
- ١٤٧ (٧٤) الحجار، جمال الدين بن حمزة العمري.

٧٥) الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله المعروف بحقي.	١٤٨
٧٦) غرس الدين الأنصاري الحلبي المدني.	١٤٩
٧٧) السطوحى ، محمد بن علي.	١٥٠
٧٨) البحيري المدني المالكي، جمال الدين محمد.	١٥١
٧٩) ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن علي بن حسن الشيعي.	١٥١
٨٠) كبريت، محمد كبريت بن عبد الله بن محمد الحسيني.	١٥٣
٨١) القشاشي المدني الأنصاري، أحمد بن محمد بن يوسف الدجاني.	١٥٨
٨٢) الطرابلسي الحلبي، درويش، مصطفى بن قاسم.	١٦٠
٨٣) الخياري، إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي المدني.	١٦١
٨٤) ابن غرس الدين، ياسين بن محمد الخليلي.	١٦٤
٨٥) البسنوي المدني، حسن بن محمد بن محمود.	١٦٥
٨٦) البرزنجي، محمد بن رسول (عبد الرسول) المدني.	١٦٧
٨٧) ابن النقيب، عبد القادر بن يوسف الحموي.	١٦٩
٨٨) البناء، أحمد بن محمد بن أحمد.	١٧٠
٨٩) الشرواني، علي أفندي بن إبراهيم بن محمد، أكمل الدين.	١٧٠
٩٠) يوسف بن يعقوب الخطيب المدني.	١٧١
٩١) خير الدين إلياس المدني.	١٧٢
٩٢) الشامي المدني، الحسين بن الحسن الهتاري.	١٧٣
٩٣) الخليفتي، عبد الكريم بن عبد الله العباسي المدني.	١٧٣
٩٤) عيد بن علي النمرسي مدني.	١٧٨

٩٥) الحُرَيْثِي، علي بن أحمد بن محمد الفاسي المدني.	١٧٨
٩٦) البرزنجي، حسن بن عبد الكريم.	١٧٩
٩٧) السمهودي، عمر بن علي الحسني المدني المفتي.	١٨٠
٩٨) الأنصاري، عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم.	١٨٢
٩٩) الأركلي، أحمد بن إبراهيم الحنفي.	١٨٣
١٠٠) السندي، محمد حياة بن إبراهيم المدني المكي.	١٨٣
١٠١) الكليسي العرياني، عثمان بن عبد الله.	١٨٤
١٠٢) الخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر.	١٨٥
١٠٣) الشرقي، محمد بن الطيب محمد بن محمد الفاسي الأصل.	١٨٦
١٠٤) الخليفة، محمد زين العابدين بن عبد الله العباسي.	١٨٨
١٠٥) الطربزوني المدني، محمد (كان حيا ١١٧٤هـ).	١٨٩
١٠٦) البرزنجي، جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد المدني.	١٩٠
١٠٧) الأنصاري، يوسف بن عبد الكريم المدني.	١٩٥
١٠٨) النقشبندي الأسكداري المدني: إسماعيل بن عبد الله.	١٩٦
١٠٩) البيتي، جعفر بن محمد باعلوي السقاف الحسيني.	١٩٨
١١٠) الجفري، محمد بن حسين العلوي الشريف المدني.	١٩٩
١١١) السندي، محمد بن صادق المدني.	٢٠١
١١٢) السمان، محمد بن عبد الكريم المدني الخلوتي.	٢٠١
١١٣) الكدك، عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي.	٢٠٢
١١٤) سفر (أو صفر) المدني، أحمد بن محمد بن سعيد.	٢٠٤

(١١٥) سفر (أو صفر)، محمد سعيد بن محمد أمين.	٢٠٥
(١١٦) الكردي المدني، محمد بن سليمان.	٢٠٦
(١١٧) الشعاب، عبد الباقي بن محمد صالح المدني.	٢٠٧
(١١٨) الأنصاري المدني، عبد الرحمن بن عبد الكريم.	٢٠٨
(١١٩) الكريدي، أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الكمال.	٢١١
(١٢٠) القطان، عبد الرحمن بن البرهان، زين الدين.	٢١٢
(١٢١) البرزنجي، علي بن حسن بن عبد الكريم المدني.	٢١٣
(١٢٢) الداغستاني المدني، عبد السلام بن محمد أمين.	٢١٤
(١٢٣) الرحمتي، مصطفى بن محمد بن رحمة الله الدمشقي الأنصاري المدني.	٢١٥
(١٢٤) الداغستاني، عمر بن عبد السلام المدني.	٢١٥
(١٢٥) الونائي، علي بن عبد البر بن علي الحسيني.	٢١٨
(١٢٦) البرزنجي، محمد زين العابدين بن محمد بن حسن.	٢١٩
(١٢٧) حيدر المدني، عمر بن محمود.	٢٢٠
(١٢٨) الفلاني، صالح بن محمد بن نوح العمري المدني.	٢٢٠
(١٢٩) العيتابي، الحاج عبد الله نجيب.	٢٢٢
(١٣٠) البراوشندي المدني، محمد بن إبراهيم.	٢٢٣
(١٣١) جمل الليل، أحمد بن علوي بن با حسن با علوي.	٢٢٣
(١٣٢) المدني، محمد أمين بن حبيب بن أبي بكر بن خضر الزللي.	٢٢٥
(١٣٣) المدني، محمد أمين بن أحمد رضوان.	٢٢٦

١٣٤) الكوهن، عبد القادر بن أحمد بن علي الفاسي ثم المدني.	٢٢٧
١٣٥) السندي الأنصاري، محمد عابد بن أحمد علي بن مراد.	٢٢٨
١٣٦) البرزنجي، محمد بن زين العابدين بن محمد الهادي.	٢٣٠
١٣٧) الشنقيطي، أحمد بن بابا بن عثمان بن محمد التجاني.	٢٣٠
١٣٨) يوسف أفندي بن عبد الله إمام جامع أبي أيوب الأنصاري.	٢٣٢
١٣٩) عارف حكمت = أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت.	٢٣٤
١٤٠) الحجار، محمد محجوب بن أبي بكر العمري.	٢٣٦
١٤١) الموسوي، محمد أفندي بن حسين صبري المدني.	٢٣٧
١٤٢) ابن الطاهر، أحمد بن محمد بن الطاهر الأزدي المراكشي المدني.	٢٣٨
١٤٣) البوسنوي، حسن أفندي بن مصطفى أفندي.	٢٣٨
١٤٤) الجهيني المدني، خليل بن إبراهيم الحنفي.	٢٤٠
١٤٥) الخربوطي، يوسف شكري بن عثمان الرومي.	٢٤٠
١٤٦) غانم، حسنين بن مصطفى.	٢٤١
١٤٧) البرزنجي، إسماعيل المدني، توفي في أواخر القرن ١٣ هـ.	٢٤١
١٤٨) عباس، إبراهيم بن منصور بن محمد عباس المدني.	٢٤٢
١٤٩) الصقلي، عبد الهادي بن أحمد.	٢٤٣
١٥٠) الهندي المدني، أحمد علي بن بشير الدين بن عبد الله.	٢٤٤
١٥١) الحلواني، أمين بن حسن المدني.	٢٤٦
١٥٢) البرزنجي، جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين.	٢٤٨
١٥٣) علي بن موسى (المعروف بالأفندي).	٢٥١

١٥٤) محمد بن محمد حسن بن حمزة الطرابلسي المدني.	٢٥٤
١٥٥) الشنقيطي، محمد محمود بن أحمد بن محمد التركي المدني.	٢٥٥
١٥٦) إبراهيم بن حسن بن حسين بن رجب الأسكوبي المدني.	٢٥٦
١٥٧) الكشميري المدني، مرتضى بن مهدي بن محمد بن كرم الله.	٢٥٨
١٥٨) الظاهري، محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح المدني.	٢٥٨
١٥٩) ابن ظافر، محمد بن البشير بن محمد حسن.	٢٦٠
١٦٠) رضوان: محمد عبد المحسن بن أمين بن أحمد.	٢٦٢
١٦١) الشاكري، إدريس بن عبد الهادي العلوي الحسني.	٢٦٢
١٦٢) البرزنجي، أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد.	٢٦٣
١٦٣) ابن هاشم المدني، جعفر بن حسين بن يحيى.	٢٦٥
١٦٤) برادة: حسين بن عبد الجليل بن عبد السلام.	٢٦٨
١٦٥) الحواربي، عبد القادر بن محمد المدني.	٢٦٨
١٦٦) ابن رضوان، عباس بن محمد بن أحمد.	٢٦٩
١٦٧) ألفا هاشم الفوتي، محمد بن أحمد.	٢٧٠
١٦٨) السنوسي، أحمد الشريف بن محمد بن محمد الخطابي.	٢٧١
١٦٩) الشنقيطي، محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد الجنكي.	٢٧٢
١٧٠) حميدة الجزائري، حميدة بن الطيب بن علال الإبراهيمي.	٢٧٣
١٧١) العائش، محمد العائش بن محمود بن عبد الله.	٢٧٤
١٧٢) اللكنوي، محمد عبد الباقي بن علي بن محمد معين.	٢٧٥
١٧٣) ابن حمدان المحرسي التونسي، عمر بن حمدان بن عمر.	٢٧٦

(١٧٤) الشلبي الطرابلسي المدني، عبد القادر توفيق بن عبد الحميد.	٢٧٩
(١٧٥) الرفاعي العلوي المدني: مصطفى بن محمد السوداني.	٢٨١
(١٧٦) الساسي: الطيب بن طاهر.	٢٨٢
(١٧٧) الخياري، أحمد ياسين بن أحمد بن مصطفى المدني.	٢٨٣
(١٧٨) الختني، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم.	٢٨٩
(١٧٩) دفتر دار، محمد بن محمد سعيد بن يحيى المدني	٢٩٠
(١٨٠) الأنديجاني: قاسم بن عبد الجبار.	٢٩٢
(١٨١) مدني: عبيد عبد الله محمد.	٢٩٣
(١٨٢) العياشي، إبراهيم بن علي.	٢٩٥
(١٨٣) الأنصاري: عبد القدوس المدني.	٢٩٧
(١٨٤) مدني: أمين عبد الله.	٣٠٤
(١٨٥) حافظ، علي عبد القادر.	٣٠٥
(١٨٦) الساسي: عبد السلام بن طاهر.	٣٠٧
(١٨٧) فقيه: جعفر بن إبراهيم بن أحمد.	٣٠٨
(١٨٨) الزيدان، محمد حسن.	٣٠٩
(١٨٩) دفتر دار: هاشم بن محمد سعيد.	٣١١
المصادر والمراجع	٣٣٥

## المقدمة

كان من أطيب ما أنعم الله به عليّ أني قضيت أكثر من ثلاثين سنة أتنقل من حرم إلى حرم، دون أن أنقطع عن وطني . فكنت أغتنم فُرَصَ العبادة وحلاوة الإيمان، مع ما وجدتُ في الحرمين الآمنين من مجالس علم ثَقَّفَتُ النفس . فقد قابلت من أهل العلم وطلابه العدد الكثير مما يكتب الله لي بهم فضل الأخذ والتعلم، وفضل التعليم والإبلاغ.

خلال المرحلة الأولى عندما كنت منتسبا لجامعة أم القرى وجَّهتُ عنايتي إلى التاريخ المكي، فألَّفتُ فيه وحققتُ النصوص، وأنجزت البحوث، وتعدد إشرافي على الرسائل الجامعية. ثم كان من بين ما أنتجتُ كتاب: «التاريخ والمؤرخون بمكة المكرمة»، الذي تصدر طبعته الثانية قريبا عن دارة الملك عبد العزيز. إن شاء الله..

وعندما دُعيت إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لأكون أستاذاً زائراً انفتحتُ لي مكاتب طيبة التي حفلت بالكتب المخطوطة والمطبوعة، فيسر لي الله أن أضع كتابي هذا، الذي جعلته بعنوان: «التاريخ والمؤرخون بالمدينة المنورة». فكانت غايتي أن أقدم لطلاب علم التاريخ المعنيين بالموضوع عملاً لعله يفيدهم، ويهيئ لهم طريق الوصول إلى النصوص، التي تعينهم في بحوثهم ورسائلهم الجامعية.

إن الدارسين والباحثين في التاريخ المدني، يحتاجون إلى النصوص التي يعتمدونها، وإنهم سوف يعرفون مدى الجهد الذي بذلته، والوقت الذي أنفقته، فليغتنموا ما فيه حتى أغتنم. أنا. ثوابه وأجره.

إن كل إنجاز أو إنتاج في علم التاريخ، يخضع للعديد من العوامل والمؤثرات المحيطة به، كما يخضع للغايات التي تدفع بالباحث إلى تناوله ودراسته.

وإن عمق النظر التاريخي لا بد أن تسبقه مراحل مؤسسة ومهيئة لنجاحه. فإنه لا تاريخ يُكتب دون استيعاب النصوص الثابتة، المحققة تحقيقاً علمياً.

وإنه لا تاريخ دون نصوص تخضع للنقد العلمي النزيه.

وإنه لا تاريخ دون مروره تحت مجهر نظرٍ وتمحيصٍ، تنتج عنه قراءة عميقة وسليمة من كل عاطفة أو انتساب.

كما أنه يصعب على المؤرخ أن يكتب في قضية لها صلة عميقة بمُدنه المقدسة. فسوف يجد نفسه أمام معاهد وهبته حلاوة الإيمان، وعمق الحب في الله، وعلمته سواء السبيل.

إن تجربتي بعد ظهور كتابي السابق: «التاريخ والمؤرخون بمكة المكرمة» قدّمت لي الدليل على أن حُسن جمع المصادر وتقديمها والتعريف؛ بها يفسح المجال لازدهار العمل العلمي الموفق.

جمعت في هذا الكتاب كل ما بلغه علمي، وأمكنني جمعه من المؤلفات التاريخية، والمتعلقة بالتاريخ الحضاري، ألفها مؤرخون

مدنيون، أو قدّموا إلى طيبة فانتسبوا إليها وماتوا فيها، لعلّي أفتح مجالاً لدراسات تاريخية عميقة تُبرز خصائص المدرسة التاريخية المدنية، وتعرّف بمؤلفيها ومؤلفاتها.

ولا يفوتني أن أقدم شكري لكل أولئك الذين بذلوا لي المعونة العلمية، فتسلّلت بواسطتهم - ما أمكن - واطلعت على شيء من خبايا المجتمع العلمي المدني، وسعدتُ بما طالعتُه في بعض مكتباته الخاصة. لقد أتممت هذا العمل - بحمد الله - خلال الثلث الأول من سنة ١٤٣٤ هـ التي تُعتبر فيها المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية، فليكن الكتاب مشاركة مني متواضعة بهذه المناسبة، اعترافاً بفضل الله ثم فضل أهل الفضل، الذين دعوني للإقامة بها والإفادة العلمية منها، وإفادة أبناء جامعتها من طلاب علم التاريخ.

أما دارة الملك عبد العزيز ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة؛ فلهما وللرجال القائمين عليهما: جزيل الشكر على تولّي طبع هذا الكتاب، وإخراجه في صورته المحترمة، التي تناسب مكانتها وتناسب أهمية الموضوع.